ونحو الاعالي والكسور بسوح وبساح لاقامتها مقام سود وقال الشيخ اذ هي لشارع مسوح
للاسود بساح للاكثين والى جملة متلبسة بعايد الى المبتدا ليحصل الربط بينهما نحو زيد
قام ابوه الا ترى انك لو قلت زيد قام عمرو لم يرتبط به اصلا لاجنبيته عنه فلا بد لذلك
يلتبس بعايد كل وقت الا وقت ان يكون المبتدا ضمير الشان نحو قل هو الله احد الله الصمد
على اظهر الوجهين ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا فلا يحتاج اذ ذاك الى
العايد لان الجملة هنا هي المبتدا معنى او في حكم ضمير الشان نحو مقولي زيد قايم لارتباطها
بلا ضمير لانها هو ومنه قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم او يكون المبتدا مخصوصا بمدح او
ذم نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو على وجه وهو الوجه المحكوم فيه بان المخصوص مبتدا
مخبر عنه بجملة المدح والذم ولا يحتاج الى الضمير للاستغناء عنه بالظاهر الذي بمعناه المورد
لقصد التعظيم واما لاشتمال الجملة على جنس يندرج فيه المبتدا اذ اللام فيه للجنس كما قيل الجنس
مشتمل على كل افراده فيدخل المخصوص فلا يحتاج الى الضمير او يكون داخلا في عموم الخبر
نحو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين لدخول المبتدا
في عموم المصلحين والاية تحتمل غير هذا من الاعراب وجاز حذفه اي حذف العايد اذا علم
فاذا قلت زيد هو قايم امتنع حذف هو لصلاحية خبره لان يكون خبرا عن الاول فلو حذف
لم يعلم الدليل الدال عليه وقد جاء به ابن عصفور في شرح الجمل وهو مردود وقال ابن هشام
ولقد كنت بعض من عاصرته منتسبا على اوايل كافية ابن الحاجب وعرضه علي فاذا او كد شيئا
ذكره انه يجوز في قوله الكلمة لفظ يكون لفظ خبر الكلمة وان يكون خبر المبتدا محذوف
اي هي لفظ والجملة خبر الكلمة فبينت له ان الوجه الثاني باطل وانه لا يجوز ان يدعى في
نحو زيد قايم ان يكون قايم خبر المحذوف لانه تقدير خلاف الاصل من غير ضرورة ثم ظاهر
كلام المؤلف ان حذفه قياس منوط بمعلومية المحذوف وليس ذلك على الاطلاق
فكثير مما يعلم لو حذف لا يجوز حذفه لنا وقد قال الشيخ الرضي ان حذف العايد من الخبر قياسي
وسماعي فالقياسي في موضع وهو ان يكون الضمير مجرورا بمن والجملة اليه وقعت فيها اسمية

مبتدا

مبتدا وهما جزء من المبتدا الاول نحو البر الكر بستين منه قلت وادعى ابن مالك الاجماع
على جواز حذف الضمير الواقع مفعولا به والمبتدا كل نحو وكلا وعد الله الحسنى او شبهه
في العموم والافتقار نحو ايهم سال الني اعطي وقد نوزع في ادعاه والساعي في عزو ذلك نحو
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه وكقوله فيوم علينا ويوم لنا
ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب
نسيت وثوب اجر اي نسيته واجره والجملة الظرفية نحو زيد في الدار وعمرو عندك مقدرة
بالفعل اي حصل او كان على راي الاكثر من النحاة وليس المقدر مفردا اي حاصل او كاين
كما ذهب اليه ابن مالك وجماعة لاصالته اي الفعل في العمل فينبغي عند الاحتياج الى تقدير
ما يعمل ان يقدر ما هو الاصل ولتمام الصلة اي بالظرف والبا للالصاق واما البا في
بانتقال فللسببية اي بسبب انتقال العايد من الفعل اليه اي الى الظرف فتمت الصلة
بذلك ولا يحتاج الى تقدير شيء اخر ولو جعل الظرف فيها متعلقا بمفرد لم تتم الصلة
به فلزم المصير الى تقدير الفعل واذا كان هذا في الصلة متعينا فاولى ان يكون في
الخبر راجحا ثم شرع في بيان ما يدل على انتقال العايد من الفعل الى الظرف بقوله حتى جاز
العطف عليه اي على ذلك الضمير نحو زيد الذي عندك اليوم وابوه وجاء الذي في الدار
امس واخوه ولولا انه انتقل لم يتات العطف عليه وجاز توكيده كما في قوله فان يك
جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع وتاكيده علامة وجوده لان التوكيد
والحذف متنافيان وجاز نصب الحال والابدال بالرفع عنه اي عن الضمير كما في نحو زيد
عندك قايما وجاء الذي في الدار ضاحكا والرغيف على المايدة ثلثه والعبد في ملكك
نصفه على ان يكون الظاهر بدل بعض من الضمير المستكن وفي الكل نظر لانا لا نسلم امتناع
العطف على المحذوف كما في قولك نعم وعلا مه جوابا لمن قال اقام زيد ولا منافاة الحذف
للتوكيد فقد قال الامامان سيبويه وشيخه الخليل في نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما
انه يجوز رفع انفسهما بتقديرهما صاحباي انفسهما ونصبه بتقدير اعنيهما انفسهما

Copyright © King Saud University